اللهم صل على الحبيب محمد

ذلك عند التحقيق تكلف دون طائل مبني على ان الناظم قد اهمل تلك المسائل
جريا على الغفلة وخطأ الصواب ونادى بالجهالة بموضع الكتاب فان قلت
ينتقض ما ذكرت بان الناظم قد تعرض لكثير من مسائل الرسم القياسي كحذف الالف نقص
على ثبت بعض الالفات وعلى حذف الياءات والواوات المعقود لذلك ترجمتان الاثنتان
ويدل انه في القياسي سقوط الياء والواو وقفا وان كان بعض تلك الياءات يزاد وصلا
اذ لا عبرة بالوصل كما تقدم ومن ذلك نص على ثبت بعض هاءات التأنيث تاء مع
ان ذلك مما الحق وضع الناظم على ما قرأه انما يقف عليها بالتاء فلم تحصل مخالفة بين الملفوظ
والمكتوب باعتبار قراءته وهل هذا الامر القياسي وقد بقيت جزئيات
تضمنها النظم مخالف ايجاد الحروف وتاليف وكلمات تضمنتها ترجمة وهذا
ما نزيد بعض احرف فالجواب انه انما نص على ثبت بعض الالفات اسم
استكراه التفصيل او استثناء او دفع توهم ولم يذكره تبرعا الذي فوليد ومعا
سليمان اتى المعرف ولا يخفى وجه مناسبة ذكره واما فولد وذكر الذا اتى وزن فعلان
بالياء ثابتة وفولد ووزن فعال وما على تثبت فانها اتى بها وما بضمن فولد
وان اتى بعكسه ذكرته وذلك لان ابدلا او دا انجرح بحرف كلم على ذلك الاوزان ذكرها
لدفع ان يتوهم ما يخالف في ذلك فلا احتاج الى التنصيص على المخالفة واما
الياءات والواوات وهاءات التأنيث فانها لما كانت وحيث النطق
الى انظار مخالفة للقياسي وعلم ومذهب نافع رحمه الله الاعتناء باتباع
الخط في الوقف والتزامه اياه حسب ما رواه مصرحا بالمخالفة وان رواه ايضا
والصورة ذلك من شانه صار المصحف كانه هو المتبوع المقلد في هذه الانواع
فلذلك نص عليها واما الجواب عن بقية ما ورد في السؤال في مثاله وكلام
الناظم ان شاء الله تعالى السابع **قال** الجعبري رحمه الله لما تقدم ان القراءة
انما تكون من الاحرف السبعة التي يجتمع فيها ثلاثة شروط نقلها
بالتواتر وظهور وجهها في العربية وموافقة احدى المصاحف العثمانية
اضطر ناقل القراءات الى معرفة هذه الشروط ليميز المشهور من الشاذ والصحيح
من السقيم فالتواتر مستفاد من كتب الخلاف والشرط ذلك فيها ومعرفة احوال

الذوات

الذوات وضابطه في اصول الفقه والعربية ومحلها انتفاء الرسم من مواضعه وهذه
الموافقة تكون تحقيقا وتقديرا لان الاختلاف يكون اختلاف تغاير وهو في حكم
الموافق اي لا يلزم من صحة احدهما بطلان الاخر ويكون اختلاف تضاد وتناقض
اي يلزم من صحة احدهما بطلان الاخر والواقع هو الاول والتحقيق ان الخط تارة
يحصر جهة اللفظ فيخالفه منافقة وتارة لا يحصرها بل يرسم على احد التقادير
فاللفظ به موافق تحقيقا وبغيره تقديرا لتعدد الجهة اذ البدل وما زيد في حكم
العدم وما حذف في حكم الثابت وما وصل في حكم الفصل وحاصله ان الحرف يبدل بآخر
ويلفظ به اتباعا كالصبر ولا يلفظ به كذلك كالصلاة وفضى ويختلف فيه كالغدوة
ويزاد كالاول كحسابيه وفي الثاني كلا وليك ومائة وفي الثالث كسلطانيه ويحذف
كذلك اي في القسم الرابع وهو الاول المتفق على موافقه كبسم وتبرئ وكذلك اي في القسم
الخامس وهو الثاني المتفق على خلافه كالرحمن وكذلك في القسم السادس وهو المختلف
فيه وفاقا وخلافا كالداع ويوصل ويقطع اللفظ حتما كمنا سككم وعليهم ويخالف
نحو كهيعص ويقسم ويختلف فيه كويكأن ويبصط ويوافق كم عسق
ولا يوافق كاسراءيل ويختلف فيه كمال وجهة المخالفة في المختلف المختلف في
في المختلف جهة المخالفة في المتفق انتهى وتمثيله للموصول خطأ المتفق على
وصله لفظا بكهيعص وللمفصول خطأ باسراءيل غيبه واضح ومعنى هذا الكلام الا
خبير ان جهة مخالفة الرسم في المواضع المروية فيها ايضا ما يوافق الرسم تحقيقا كما
لغدوة وسلطانيه والداع ويكأنه فهي بعينها جهة مخالفة الرسم في المواضع
فيها على مخالفته كالصلاة وقضى واوليك والرحمن وكهيعص واسراءيل وذلك
جهة المخالفة وتنزيلها منزلة الموافقة حيث عوض الحرف باصله او بفرعه او بما
يقرب منه وصلا او حذفا للدلالة عليه او لحذف مثلا او زيد للايضاح او لسوى
لبس او وصل بغيره رعيا لحال الوصل او وصل عند تنبيها على الاصل نسوي فصارت
المخالفة عند هذه الاعتبارات كلا مخالفة **واعلم** ان ضابط ما يغتفر من انواع
المخالفة مما لا يغتفر هو ما ثبت الاختيار في جزء منه فصاعدا او وافقا دون
صالح يثبت ذلك فيه للشاطبي اعلم انه ينبغي لك تطلب جمل فنون العلم

Copyright © King Saud University